الأمم المتحدة

A/56/471

الجمعية العامة

Distr.: General
15 October 2001
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والخمسون

البند ٢٥ من جدول الأعمال

سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات

رسالة مؤرخة ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للصين لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه موجزا عن ”منتدى القرن الحادي والعشرين – الحلقة الدراسية المعنية بالحوار بين الحضارات“ المعقود في بيجين، الصين في يومي ١١ و ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١ (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا إذا عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الدورة السادسة والخمسين للجمعية العامة في إطار البند ٢٥ من جدول الأعمال.

(توقيع) وانغ ينغفان
السفير المفوض فوق العادة
الممثل الدائم لجمهورية الصين الشعبية
لدى الأمم المتحدة

181001 181001 01-58204 (A)
0158204

المرفق

موجز عن "منتدى القرن الحادي والعشرين – الحلقة الدراسية المعنية بالحوار بين الحضارات" التي استضافتها لجنة الشؤون الخارجية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني

استجابة للدعوة التي وجهتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قراراتها ٥٣/٢٢ (١٩٩٨) و ٥٤/٢٢ (١٩٩٩) و ٥٥/٢٣ (٢٠٠٠) بشأن تشجيع الحوار بين الحضارات وبالاقتران مع الأنشطة المتصلة بسنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات، استضافت لجنة الشؤون الخارجية للمؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني ''منتدى القرن الحادي والعشرين – الحلقة الدراسية المعنية بالحوار بين الحضارات''، في بيجين في يومي ١١ و ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠١. وحضر هذه الحلقة الدراسية ١٨ مبعوثا ومسؤولا دبلوماسيا وخبيرا أجنبيا من سفارات ١٨ بلدا في الصين، ومن مكاتب مختلف الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة في الصين إضافة إلى ما يزيد على ٤٠ خبيرا ومفكرا صينيا في شتى الميادين. وترأس الاجتماعات السيد سونغ جيان، نائب رئيس المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني رئيس أكاديمية المهندسين الصينية وعضو فريق الأمم المتحدة للشخصيات البارزة المعني بالحوار بين الحضارات، وأدلى ببيان في الجلسة الافتتاحية. وأثنى المشاركون على الرئيس خاتمي رئيس جمهورية إيران الإسلامية لاقتراحه مبادرة ''الحوار بين الحضارات'' وعلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لاعتمادها القرارات ذات الصلة. وأجروا مناقشات متعمقة ومستفيضة ركزوا فيها على ثلاثة مواضيع هي: ''دور التفاعل بين الحضارات في تعزيز التنمية البشرية على مر العصور'' و ''أثر الحوار بين الحضارات على تطوير العلاقات الدولية'' و ''دور الأمم المتحدة في تشجيع الحوار بين الحضارات''. وتكللت الحلقة الدراسية بنجاح تام.

أولا – **فيما يتعلق بموضوع دور التفاعل بين الحضارات في تعزيز التنمية البشرية على مر العصور** – أعرب المشاركون عن قناعتهم بضرورة الاعتراف بتنوع الحضارات البشرية وباحترامه وبأن التنوع والاختلاف بين الحضارات يمثلان تراثا قيِّما وثروة مشتركة للجنس البشري. وأشاروا إلى أن من الضروري لوجود الحضارات المختلفة ولاستمرار تطورها إقامة حوار وتفاعل وامتزاج فيما بينها وهي عناصر توفر قوة دافعة لتقدم المجتمع البشري وتعتبر اتجاها حتميا في التطور التاريخي. ولا شك في أن التفاعل بين الحضارات يسهم في تقدم وازدهار الجنس البشري كافة. وتاريخ الحضارة البشرية حافل بالتفاعل والامتزاج المستمرين. وليس هناك تمييز بين الحضارات البشرية على أساس وجود حضارات

فوقية أو حضارات دونية. فالحضارات تتعلم من بعضها بعضا وتستفيد من خبرات بعضها بعضا وتتطور معا على أساس المساواة والاحترام المتبادل. كما أكد المشاركون على ضرورة توسيع نطاق الاشتراك في الحوار بين الحضارات باستمرار ليشمل ليس البلدان وحكوماتها فحسب وإنما أيضا المنظمات غير الحكومية ووسائط الإعلام فضلا عن شعوب جميع البلدان. واستشهد بعض المشاركين بتاريخ تطور الحضارة الصينية مشيرين إلى أن الحوار والتفاعل بين الحضارات ليسا مجرد استنساخ بسيط ومباشر للإنجازات التي حققتها الحضارات الأخرى وإنما ينبغي أن يأخذا في الاعتبار خصائص كل حضارة أصيلة بمفردها، وتقبُّل كل منها للأخرى مع تطورها عبر الزمن. وتبادل عدد من المشاركين الأفكار بشأن مفهوم الحضارة والاختلاف بين الحضارات.

ثانيا - **فيما يتعلق بموضوع أثر الحوار بين الحضارات على تطوير العلاقات الدولية** - أعرب المشاركون عن رأي مفاده أن الحضارة البشرية غنية ومتنوعة وأن وجود اختلافات بين الحضارات أمر اعتيادي. وذكروا أن تشجيع الحوار بين الحضارات وتسوية الخلافات على النحو الملائم بالوسائل السلمية لتلافي نشوب الصراعات يمكن أن يساعدا في تعزيز الاحترام المتبادل والوئام والتكامل الشامل للجميع والتنمية المشتركة للشعوب المنتمية إلى مختلف الحضارات مما يؤدي في نهاية المطاف إلى إقامة علاقة عمادها المساواة، والمنافع المتبادلة، والثقة المتبادلة، والتعاون، تعزز بدورها إحلال سلم وتنمية دائمين في العالم. وأجرى المشاركون مناقشة ركزوا فيها على أثر العولمة الاقتصادية على تطور الحضارات. وأعربوا عن رأي مفاده أن العولمة الاقتصادية من شأنها أن تقوي الاتصالات والترابط بين البلدان والمناطق وتتيح للجنس البشري فرصا لم يسبق لها مثيل للتنمية لكنها تطرح أمام الجنس البشري في الوقت نفسه مجموعة واسعة من المشاكل العالمية من قبيل مشاكل التدهور البيئي، واللاجئين، والإرهاب، واتساع الفجوة بين الشمال والجنوب، الأمر الذي يسفر عن هزات وتحديات ليس لها مثيل لجميع الحضارات الأصلية. وفي ظل هذه الحالة يكتسب الحوار والوفاق بين الحضارات أهمية أكبر. فمن شأن الحوار بين الحضارات أن يساعد على تعزيز الحوار بين الشمال والجنوب، وأن يستجيب للمشاكل العالمية مما يدفع جميع بلدان العالم إلى السير في طريق تقاسم الازدهار والتنمية. وأعرب المشاركون عن رفضهم للممارسات التي تسعى إلى تقويض التنوع بين الحضارات باسم العولمة وإلى فرض بلد ما قيَّمه على بلدان أخرى. فجميع البلدان، كبيرها وصغيرها، غنيها وفقيرها، قويها وضعيفها، أعضاء متساوون في المجتمع الدولي. ومع تنامي التوجه نحو العولمة، باتت تتزايد أهمية تنفيذ مبادئ الديمقراطية والعدالة في الشؤون الدولية.

ثالثا - **فيما يتعلق بموضوع دور الأمم المتحدة في تشجيع الحوار بين الحضارات** - أعرب المشاركون عن رأي مفاده أن الأمم المتحدة، باعتبارها المنظمة الوحيدة في العالم التي تتسم بطابع عالمي حقيقي، تمثل بحد ذاتها تجسيدا نموذجيا للتنوع في حضارات العالم لكونها المنتدى الوحيد الذي تلتقي فيه حضارات العالم معا. وأشار المشاركون إلى أن من شأن الاقتراح الداعي إلى إجراء حوار بين الحضارات أن يساعد في التغلب على الأثر السلبي الذي خلفته الحرب الباردة التي طال أمدها على الأمم المتحدة. وهو يساعد بوجه خاص في وضع حد لعقلية الحرب الباردة التي لا تزال موجودة. ويتماشى هذا مع أغراض ومبادئ الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز السلم والاستقرار العالميين. وللأمم المتحدة دور لا غنى عنه في تيسير عملية الحوار العالمية بين الحضارات، وإرهاف وعي المجتمع الدولي إزاء احترام وتطوير التنوع بين الحضارات، والترويج للتسامح والمساواة والعدل. وأكد المشاركون أيضا أن حكومات الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، باعتبارها منظمة حكومية دولية، تقع عليها المسؤولية الرئيسية عن الترويج لمبادرة الحوار بين الحضارات. وينبغي للأمم المتحدة أن تعتمد قرارا رسميا تؤكد فيه أن جميع الحضارات في العالم متساوية، وتدعو فيه إلى إقامة حوار بين الحضارات، وتحدد فيه أغراض الحوار وأهدافه ومبادئه وأدواره وأنشطته. واقترح عدد من المشاركين أيضا أنه ينبغي للأمم المتحدة، كيما تتكيف مع الوضع الجديد، أن تضطلع أيضا بالإصلاحات اللازمة لتحسين الكفاءة لديها على نحو يُمكِّنها من تشجيع الحوار بين الحضارات بشكل أفضل.

وشدد المشاركون أيضا على أن الحوار بين الحضارات لا ينبغي أن يكون تدبيرا عرضيا وإنما عملية طويلة الأجل. وذكروا أن أنشطة سنة الأمم المتحدة للحوار بين الحضارات في عام ٢٠٠١ أثارت من جديد اهتمام المجتمع الدولي بالحوار بين الحضارات، وشكلت نقطة بداية جديدة لهذا الحوار. وأعرب المشاركون عن تقديرهم لتكريس الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسات عامة خلال دورتها السادسة والخمسين لمسألة الحوار بين الحضارات. وأعربوا عن أملهم في أن تتكلل تلك الجلسات بالنجاح.